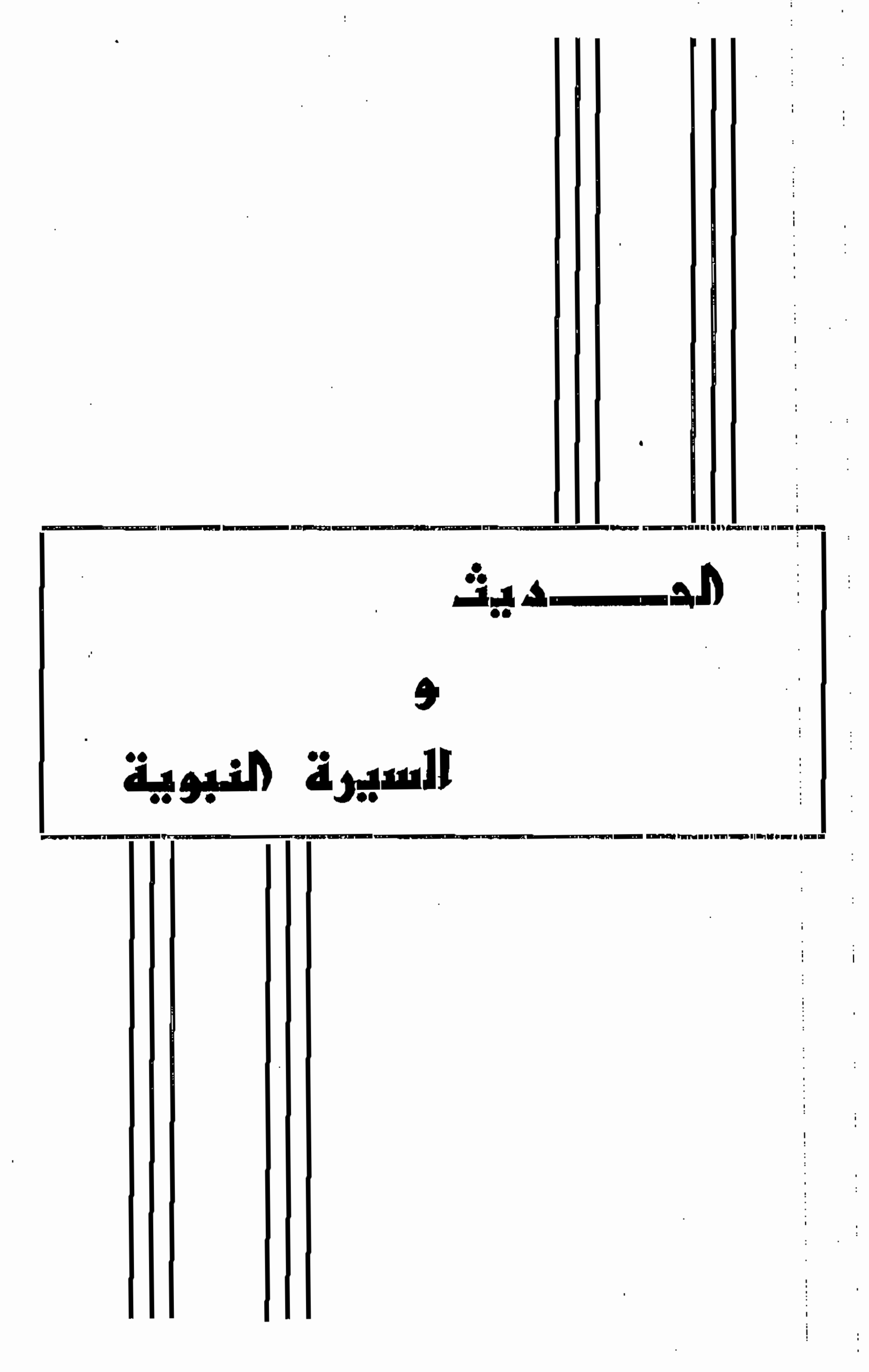
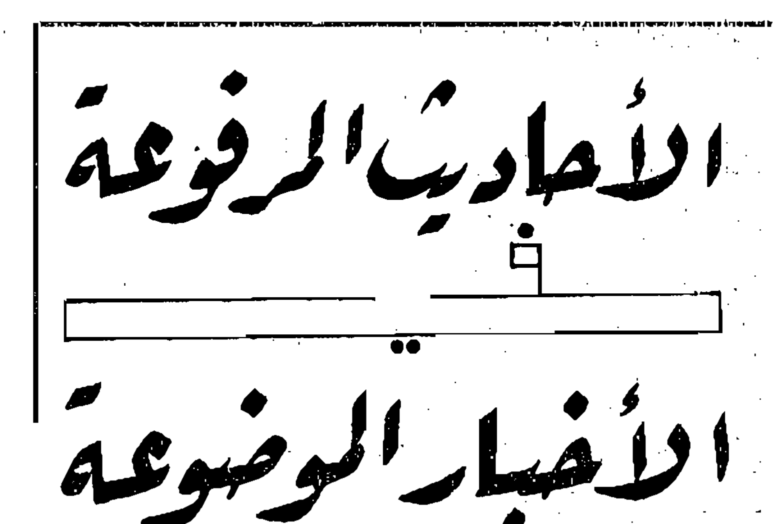


الحـــــديث

و

السيرة النبوية



للشيخ يوسف البرقاوي ـ واعظ محافظة عمان

تدور على ألسنة النـاس كثير من الأحاديث المشهورة والمنسوبة إلى الرسول ﷺ يعتقدها العوام انها من كلام المصطفى ﷺ دون النظر في مدى صحتها على ضوء ما كتبه أئمة الجرح والتعديل . وهي في الحقيقة إما أحاديث موضوعة مكذوبة وإمـا ضعيفة او لا أصل لها كليـاً ، وكم جرت هذه الأحاديث الموضوعه من ضلالات وخرافـات لصقت بالمسلمين وعلقت في أذهانهم ، ومن ذلك ما يلي : ـ

١ ـ لو اعتقد أحدكم بحجر لنفعه ، وفي لفظ لو أحسن أحدكم ظنه بحجر لنفعه الله به .
حديث موضوع : ذكره الأمام اسماعيل العجلوني في كتابه « كشف الخفاء في الجزء الثاني صفحة ١٥٢ رقم الحديث ٢٠٧٧ قال : قال ابن تيمية دعوة قول الحـافظ بن حجر لا أصل له . وقال ابن القيم : هو من كلام عبّاد الاصنام الذين يحسنون ظنهم بالأحجـار . والمشهور على الألسنة (لو اعتقد أحدكم على حجر لنفعه) وعبـارة النجم (لو أحسن احدكم ظنه بحجر لنفعه الله به او لو اعتقد أحدكم حجراً نفعه الله به او لنفعه) ؛ كذب لاأصل له كمـا قال ابن تيمية وابن حجر وغيرهمـا ، انتهى

كلام العجلوني ذكره الشيخ علي القاري الهروي في كتابه الموضوعات الصغرى صفحة ١١٥ رقم الحديث ٢٤٨ قال : قال السخاوي لا أصل له ، وقال ابن تيمية كذب موضوع ذكره ناصر الدين الألباني في كتابه : سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة صفحة ٦٣ في الجزء الخامس رقم الحديث ٤٥٠ قال: موضوع ، ثم ذكر الكلام ابن تيمية والشيخ علي القاري وابن القيم . . الى ان قال وقال ابن حجر العسقلاني لا أصل له ونحوه الحديث (من بلغه عن الله شيء فيه فضيلة فأخذ به إيماناً ورجاء ثوابه أعطاه الله ذلك وإن لم يكن كذلك) قال فالحديث ايضاً موضوع

٢ـ فكرة ساعة خير من عبادة ستين سنة .

حديث موضوع مكذوب: ذكره المناوي في كتابه فيض القدير شرح الجامع الصغير للأمام السيوطي الجزء الرابع صفحه ٤٤٣ رقم الحديث ٥٨٩٧ قال : أورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال : فيه عثمان بن عبد الله القرشي عن إسحق الملطي كذابان فأحدهما وضعه ، وتعقبه المؤلف أي السيوطي بأن العراقي اقتصر في تخريج الأحياء على ضعفه وله شاهد . انتهى كلام المناوي .

ذكره الألباني في كتابه « سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة في الجزء الثاني صفحة ٧٦ رقم ١٧٣ قال : موضوع أورده ابن الجوزي في الموضوعات ، من طريق عثمان بن عبد الله القرشي حدثنا اسحاق بن نجيح المطلي حدثنا عطا الخراساني عن أبي هريرة مرفوعاً وقال عثمان وشيخه كذابان .

وتعقبه السيوطي في الآلي » ٢ / ٢٢٧ يقول: قلت : اقتصر العراقي في تخريج الاخبار على تضعيفه وله شاهد قلت ثم ساق من رواية الديلمي بسنده إلى سعيد بن ميسرة سمعت أنس ابن مالك يقول : « تفكر ساعة في اختلاف الليل والنهار خير من عبادة ألف سنة » قلت هذا مع كونه موقوفاً ومغايراً لفظ الحديث فهو موضوع أيضاً ، سعيد بن ميسرة قال الذهبي : مظلم الأمر وقال ابن حبان : يروي الموضوعات وقال الحاكم : روى عن أنس موضوعات وكذبه يحيى القطان قلت فمثله لا يستشهد به ولا كرامة . انتهى كلام الألباني .

٣ ـ صنفان من الناس إذا صلحا صلح النـــاس وإذا فسدا فسد الناس العلماء والأمراء .

حديث مكذوب. ذكرهالمناوب في فيض القدير شرح الجـامع الصغير الجزء الرابع صفحة ٢٠٩ رقمالحديث ٥٠٤٧ خرجه أبو نعيم في الحيلة وكذا الديلمي عن ابن عباس ورواه عنه أيضاً ابن عبد البر ، خـــال الحافظ العراقي وسنده ضعيف .

ذكره الألبـــاني في كتابه سلسلة الأحاديث الموضوعة والضعيفة الجزء الأول صفحة ٢٥ رقم الحديث ١٦ بلفظ (صنفان من أمتي إذا صلحـــا صلح الناس الأمراء والفقهاء وفي رواية العلماء) .

قال : موضوع أخرجه تمام في «الفوائد » ٢٣٨ / ١ وأبو نعيم في الحلية ٤ /٩٦ وابن عبد البر في (جامع بيـــان العلم » ١ / ١٨٤ في طريق محمد بن زياد اليشكري عن ميمون بن مهـــران عن ابن عباس مرفوعاً. وهذا سند موضوع محمد بن زياد هذا قال أحمد بن حنبل : « كذاب أعور يضع الحديث » وقال ابن معين والدارقطني : كذاب وكذبه ابو زرعة ايضاً وغيره .

والحديث مما أورده السيوطي في الجامع خلافاً لشرطه ، وأوردهالغزالي في الاخبار ١ / ٦جازماً نسبته إلى النبي ﷺ : وقال مخرجه الحـــافظ العراقي بعد أن عزاه لابن عبد البر وأبي نعيم : سنده ضعيف ، ولا منـــافاة من قول الحافظهذا وبين ماحكمنا عليه بالوضع إذ أن الموضوع من أنواع الحـــديث الضعيف كما هو مقرر في علم المصطلح انتهى كلام الألباني . ثم ساق الألباني عدة أحاديث من أحاديث هذا الكذاب محمد بن زياد اليشكري صفحة٢٥ ، ٢٦ ٢٧ المصدر السابق ومنها :**من اذنب وهو يضحك دخل النار وهو يبكي الخ .**

والحق ان هذا الحديث من كلام عبد الله بن المبارك ومعناه صحيح كما ذكره ابن القيم الجوزية في اعـــــلام الموقعين الجزء الاول صفحة ١٠ قـــال رحمه الله: ولما كان قيام الاسلام بطائفتي العلماء والامراء وكان الناس كلهم تبعاً لهم كان صلاح العـــالم بصلاح هاتين الطائفتين وفسادها بفسادهما وهمـا كـما

قال عبد الله بن المبـــارك وغيره من السلف :

صنفان من الناس اذا صلحا صلح الناس واذا فسدا فسد الناس، قيل من هم ؟ قال الملوك والعلماء . انتهى كلام ابن القيم .

٤ ــ لاصلاة لجار المسجد الا في المسجد

الحديث ضعيف ، ذكره المناوي في فيض القـدير شرح الجـامع الصغير الجزء السادس صفحة ٤٣١ رقم الحديث ٩٨٩٨ قال اخرجه الدارقطني وتكلم عليه كلاما طويلا خلاصة قوله : قال الدارقطني : حـــديث مضطرب وفي موضع آخر منكر ضعيف ،وحكم ابن الجوزي بوضعه ، وقـال ابن حجر في تخريج الرافعي هـذا حديث مشهور بين الناس وهو ضعيف ليس له اسناد ثابت ، وفي الباب عن علي وهو ضعيف ايضاً . وفي تخريج الهداية بعد انعزاه الى الدارقطني فيـه سليمـان بن داود اليمامي ابو الجمل وهو ضعيف ومحمـد بن سكين ضعيف ، ورواه ابن حبـان عن عائشة رضي الله عنها وفيه (عمـر بن رشد) يضـع الحديث الى ان قـال المناوي وبالجملة هو مأثور عن علي ومن شواهده حديث الشيخين « من يسمع النـداء فلم يجب فـلا صلاة له الا من عذر » انتهى كلام المناوي .

ذكره العجـلوني في كتابه كشف الخفـاء الجزء الثـاني صفحة ٣٦٥ رقم الحـديث ٣٠٧٣ قال رواه الدارقطني والحاكم والطبراني فيما املاه ومن طريق الديلمي عن أبي هريرة والدارقطني ايضاً عن علي مرفوعاً وابن حبان في الضعفاء عن عائشة وأسانيدها ضعيفة . الى ان قال : وقال :

الصغاني موضوع .

وقال ابن حزم هـــذا الحديث ضعيف وقد صح من قول علي رضي الله عنه ، وروى الشافعي عن علي وابن أبي شيبة ايضاً موقوفاً بلفظ **(لا تقبل صلاة جار المسجد الا في المسجد ، اذا كان فارغاً او صحيحاً قيل ومن جار المســـجد ، قال من اسمعه المنادي)** واخرجه سعيد ابن منصـور في سننه . انتهى كلام العجلوني .

ذكره الالباني في كتابه الاحاديث الضعيفة الموضوعة الجزء الثاني صفحة ٨٤ رقم الحديث ١٨٣ وقال ضعيف اخرجه الدارقطني ص ١٦١ والحاكم ٢٤٦/١ والبيهقي ٥٧/٣ من طريق سليمان بن داود اليامي عن يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة مرفوعاً سكت عنه الحاكم ، وقال البيهقي وهو ضعيف قلت وعلته سليمان هذا فانه ضعيف جداً ، قال ابن معين ليس بشيء ، وقال البخاري منكر الحديث قال الذهبي قال البخاري من قلت فيه منكر الحديث فلا تحل رواية حديثه وقد اطال الشيخ الالباني في بيان علل الحديث وضعفه من صفحة ٨٤ الى صفحة ٨٦ ومن اراد الاطلاع فليراجع اما الحديث الصحيح هو ما رواه أبو داود وابن ماجه والدارقطني والحاكم والبيهقي (**من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له الا من عذر**) فهذا يغنينا عن الحديث الضعيف .

٥ ــ أحب الاسماء الى الله ما عُبِّدَ وَحُمِدَ . وفي لفظ خير الاسماء ما حمد وعبد .

لا أصل له : ذكره العجلوني في كتابه كشف الخفاء في الجزء الاول في ثلاثة مواضع الاول صفحة ٥١ رقم الحديث ١١٨ والثاني صفحة ٩١ في ذيل الحديث رقم ٢٤٤ (**اذا سميتم فعبدوا**) قال العجلوني وقال النجم وأما مايذكر على الالسنة (**خير الاسماء ما عبد وحمد**) فباطل . والموضع الثالث صفحة ٣٩٠ رقم الحديث ١٢٤٥ بلفظ (**خير الأسماء ماعبد وحمد**) قال وقال السيوطي لم أقف عليه .

ذكره الشيخ الالباني في كتابه سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة في الجزء الخامس ص ٢١ رقم الحديث ٤١١ قال لا أصل له كما صرح به السيوطي وغيره ، وقد أخطأ المنذري رحمه الله خطأ فاحشاً حيث ذكره في « الترغيب ٨٥/٣ من حديث ابن عمر » بهذا اللفظ في رواية لمسلم وابي داود والترمذي وابن ماجه كذا قال .

وإنما اخرج هؤلاء عن ابن عمر اللفظ الثاني الذي في الترغيب وهو : (**احب الاسماء الى الله عبد الله وعبد**

الرحمن) انظر صحيح مسلم ٦ / ١٦٩ وابي داود ٢ / ٣٠٧ والترمذي ٤/ ٢٩ وابن ماجه ٢/٤٠٤ وهكذا رواه ايضاً الدارمي ٢/ ٢٩٤ وأحمد رقم ٤٧٧٤ ، ٦١٢٢ والحاكم ٤/ ٢٧٤ والخطيب ١٠ / ٢٢٣ عن ابن عمر .

فائدة : نقل ابن حزم الاتفاق على تحريم كل اسم معبد لغير الله كعبد العزى وعبد الكعبة واقره العلامة ابن القيم في تحفة الورود ص ٣٧ وعليه فلا تحل التسمية لعبد علي وعبد الحسين كما هو المشهور عند الشيعة ولايعبد النبي كما يفعله بعض الجهلة من أهل السنة » انتهى كلام الالباني .

والصحيح كما جاء في صحيح مسلم وغيره أحب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن وقد بوّب مسلم على هذا الحديث بابا وقال : باب أحب الاسماء الى الله ثم ساق الحديث .
ورواية ابي داود وأصدقها الحارث وهمام وأقبحها حرب ومره . . .
هذا وصلى الله على سيدنا محمد .



(المشهد او مسجد مؤته الاثري وقد ظهرت مئذنة المسجد الجديد بقربه)